[173] أوزارها. فكف رسول ا (ص) شعره قبل أن يفرغ من غسله: فأتوا النضير: ففتح ا له. رواه الطبراني، وفيه نعيم بن حيان، وهو ضعيف، وقد وثقة ابن حبان، وقال: يخطئ " (1) س وسياق الحديث يدل بينة على أن المقصود هو بنو قريظة: فان هذه القصة إنما حدثت معهم: لا مع بني النضير، ولعل هذا من أخطاء نعيم الذي ذكر ابن حبان: أنه يخطئ، وإن كان ثقة.. بنو النضير بمنزلة بني المغيرة: وقد جاء في بعض النصوص: " وحملوا النساء والصبيان، وتحملوا على ستمائة بغير، فقال رسول ا (ص): هؤلاء في قومهم بمنزلة بني المغيرة في قريش " (2). وكلمة النبي " صلى ا عليه وآله " هذه تشير إلى أن " صلى ا عليه وآله " كان يعرف بدقة وبعمق خصائص الفئات ومزاياها، سواء في ذلك اولئك الذين عاش معهم منذ نعومة اظفاره، وهم مشركوا مكة، وقبائلها، أو اولئك الذين فرضت عليه الظروف أن يكون له منهم موفق سلبي أو إيجابي. وإذا رجعنا الى التاريخ، ونصوصه، فاننا نستطيع أن نعرف وجه الشبه بين بني المغيرة في قريش، وبني النضير في اليهود.. فقد ذكرت بعض النصوص: أن بني النضير: أن بني النضير كانوا من بني

_____ (1) مجمع الزوائد: ج 4 ص 163. (2) الطبقات الكبرى ج 2 ص 258 وزاد المعاد ج 2 ص 72 ومغازي الواقدي ج 1 ص 375. (*)

_____